Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحدي والمواجهة لجاهلية مكة

* الجهر بالدعوة من على جبل الصفا

نزل قول الله عز وجل على رسوله الكريم محمد ﷺ ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾[1].

فخرج حتى صعد الصفا فهتف

يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش.

فقال: «يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبدالمطلب، أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟».

قالوا ما جربنا عليك كذباً.

قال: (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)[2].

- إعلان الدعوة اقتضى من رسول الله ﷺ وممن آمن معه أن يواجهوا المشركين، وكان ذلك بداية لتعرية الباطل وكشف مساوىء الجاهلية وتصوراتها عن الله وعن الكون والحياة.

وكانت الدعوة تتم في اتجاهات ثلاثة:-

الأول: بيان معنى الشرك بالله، وأن عبادة غير الله لا تفيد صاحبها. وتجعله من الخاسرين في الدنيا والآخرة، ومن أصحاب النار.

الثاني: بيان أن هناك يوماً آخر يُبعث فيه الناس بعد موتهم عالم الغيب، ليتم الجزاء إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

الثالث: محاربة السلوكيات الخاطئة، وبيان حكم الله في تعاملهم بها، فقد كانوا يمارسون أبشع الفواحش، كالظلم، والزنا، وشرب الخمر، وأكل الربا، وقتل الأنفس.

---

(١) سورة الشعراء آية ٢١٤.

(٢) تقدم تخريجه عند الحديث أن - سيرته دليل صدقة - وهو متفق عليه. البخارى (ح/٤٦٨٨) ومسلم (ح/٣٥٥).